

## استهداف النظام السوري للمراكز الحيوية

في شهر آب استهداف ما لا يقل عن:

3 مدارس، 3 أفران، 6 أسواق، 8 مراكز طبية، 3 سيارات إسعاف، 9 دور العبادة

### أولاً: المقدمة:

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام النظام السوري على تطبيق القرار 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/شباط/2014 والقاضي بوضع حد "للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية"، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على النظام السوري لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدراس والمساجد والأسواق والمخابز ودور العبادة، في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نجريها.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز قبل أو أثناء الهجوم، وعلى النظام السوري أن يبرر أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامه بتلك الهجمات الوحشية. الشبكة السورية لحقوق الإنسان أكدت في عدة تقارير إحصائية سابقة قيام النظام السوري وعبر عمليات القصف اليومية على مدار هذه السنوات بتدمير ما لا يقل عن 850 ألف مبنى بشكل كامل، بينما تضرر أكثر من 204 مليون مبنى، والمقصود بالمبنى هو المشفى أو المدرسة أو المسجد أو الكنيسة أو المنزل وما إلى ذلك، ويبدو أن النظام السوري مستمر وبشكل منهجي في تدمير ما تبقى من مباني سوريا، كما أن بعض المجموعات المسلحة قامت باستهداف الكثير من المباني عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز، ولكن المقارنة بين الطرفين شبه مستحيلة، لأن الفارق شاسع جداً لصالح قوات النظام السوري التي تمتلك صواريخ السكود والقنابل البرميلية والتي أصبح إلقاؤها حدثاً يومياً في أغلب المحافظات السورية.

يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان: "بدلاً من أن يمنع مجلس الأمن دول العالم من تزويد النظام السوري بالأسلحة ويفرض عليها عقوبات صارمة، فإن دولاً دائمة العضوية في المجلس هي المصدر الرئيس لتسليح النظام السوري، بالتعاون والتنسيق مع النظام الإيراني".

وبحسب القانون الدولي الإنساني تعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف النظام السوري للمدارس والمساجد والمباني والكنائس والأفران لهو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

### ثانياً: تفاصيل الحوادث:

#### أ. المدارس:

استهدفت قوات النظام السوري 3 مدارس خلال شهر آب وهي:

1. بتاريخ 12/أب/2014 قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مبنى روضة للأطفال وهي تابعة لمركز التنمية الريفية في مدينة نوى بمحافظة درعا، لم نسجل وقوع إصابات بشرية، خلف القصف دماراً كبيراً في مبنى الروض، الفيديو يصور الدمار الكبير بعد الاستهداف.
2. بتاريخ 17/أب/2014 قام الطيران المروحي بإلقاء ثلاث قنابل برميلية على المدرسة الثالثة للتعليم الابتدائي (التعليم الأساسي) بمدينة إنخل في محافظة درعا، تدمرت أجزاء واسعة من المدرسة، لم نسجل وقوع إصابات، الفيديو يصور الدمار الكبير بعد الاستهداف.
3. بتاريخ 27/أب/2014 مدينة دوما، قصف الطيران الحربي صاروخين في منطقة قريبة من مدرسة أحمد الشامي الشرعية للبنات، تسبب ذلك في دمار واسع في واجهة المدرسة، لم نوثق سقوط ضحايا، الفيديو يصور الدمار بعد الاستهداف

## ب. المخابز:

1. ألقى الطيران المروحي قنبلتين برمبيليتين على الفرن الوحيد في بلدة الهول بريف الحسكة بتاريخ 9/أب/2014، وقد أدى ذلك إلى دمار الفرن وسقوط أربعة جرحى.
2. بتاريخ 11/أب/2014 ألقى الطيران المروحي ثلاث قنابل برمبيلية استهدفت الفرن الآلي بمدينة إنخل بمحافظة درعا، مما أدى لدمار كبير في الفرن، لم نسجل سقوط ضحايا.



3. بتاريخ 16 / آب / 2014 قصف الطيران الحربي صاروخاً، استهدف الفرن الآلي في مدينة منبج بمحافظة حلب، مما أدى لاحتراقه ومقتل أربعة أشخاص.

## ج. الأسواق:

1. قامت المقاتلات الحربية بتاريخ 3/أب/2014 بقصف صاروخي على السوق الشعبي في الساحة العامة لمدينة كفر بطنا بريف دمشق، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 41 شخصاً، إضافة إلى إصابة قرابة 85 آخرين، كما أحدث القصف دماراً كبيراً بالمحلات التجارية ومنازل المدنيين المحيطة به.
2. بتاريخ 10/أب/2014 قام الطيران الحربي بقصف عدة صواريخ، فيما يبدو أنها صواريخ فراغية على مدينة اللطامنة، استهدف إحداها سوقاً للخضار داخل المدينة، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن ستة أشخاص، إضافة إلى إصابة 35 جريحاً، وخلف دماراً ملحوظاً داخل السوق.
3. بتاريخ 11/أب/2014 قام الطيران الحربي بقصف صاروخين يبدو من الصور وطبيعة الانفجار أنها فراغية، استهدف القصف سوقاً تجارياً في بلدة كفر تخاريم بريف ادلب، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 10 أشخاص، كما سجلنا دمار واحتراق 11 محلاً تجارياً بشكل كامل، وتضرر قرابة 30 آخرين، كما طال الدمار الجزئي 7 مباني على الأقل تقع في محيط السوق المستهدف.





4. بتاريخ 14/أب/2014 استهدف الطيران الحربي سوقاً شعبياً في قرية دير العصافير بريف دمشق، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 13 شخصاً، ودمار قرابة 8 محلات داخل السوق.
5. بتاريخ 20/أب/2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مدخل سوق الزهر الأثري الواقع في حي باب الحديد في مدينة حلب القديمة، تسبب القصف في إحداث دمار واسع في السوق، ولم يسقط ضحايا.



6. بتاريخ 31/آب/2014 أغار الطيران الحربي بصاروخين يبدو أنهما فراغيين على بلدة كفر تخاريم بمحافظة ادلب، مستهدفاً سوقاً تجارياً داخل البلدة، مما تسبب في تضرر عدة محلات تجارية، إضافة إلى مجموعة أبنية سكنية محيطة بالسوق.



#### د. المشافي والنقاط الطبية:

1. بتاريخ 2/آب/2014 قام الطيران الحربي بإطلاق صاروخين يبدو أنهما فراغيين على مشفى الهدى الجراحي التخصصي بقرية حور بمحافظة ادلب، أدى ذلك إلى دمار واسع في المشفى ومن ثم خروجه عن الخدمة، وقد وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 6 من الكادر العامل في المشفى، كما سجلنا إصابة 15 شخصاً من بينهم مرضى.
2. بتاريخ 6/آب/2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مشفى حلفايا الوطني، تسبب ذلك في دمار أجزاء واسعة منه، لم نسجل سقوط ضحايا.
3. قام الطيران الحربي بتاريخ 12/آب/2014 بقصف مشفى السلام الجراحي الواقع في منطقة عربين بالغوطة الشرقية بصاروخين، مما أدى إلى اشتعال المشفى بمن فيها وتدمير معظم أجزائها بالإضافة لمقتل أحد أطباء المشفى.
4. بتاريخ 21/آب/2014 أصيب المشفى الميداني بمدينة مارع بريف حلب بدمار جزء كبير منه، وخرج تماماً عن العمل بسبب قصفه من قبل الطيران الحربي بصاروخين يتوقع أنهما فراغيين.
5. بتاريخ 22/آب/2014 قصف الطيران الحربي المركز الطبي في حي جوبر بصاروخ، تسبب في إحداث دمار واسع في المركز، كما أصيب أحد أعضاء المركز بجروح.
6. قام الطيران الحربي بتاريخ 23/آب/2014 باستهداف المشفى الوطني بمدينة الطبقة في محافظة الرقة، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 4 من الكوادر الطبية العاملة فيه، إضافة إلى تضرر أجزاء واسعة.
7. ألقى الطيران المروحي بتاريخ 24/آب/2014 قنبلة برميلية على المصطفى الوطني في بلدة طفس بريف درعا، مما أدى إلى دمار في منشأة المشفى، وتضرر عدد من المنازل والمحال التجارية المحيطة بالمشفى.
8. بتاريخ 31/آب/2014 قام الطيران الحربي بقصف مشفى نبض حوران الميداني في مدينة داعل بمحافظة درعا عبر إلقاء قنبلة برميلية، مما أدى لتدميره بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة، لم نسجل أية ضحايا.



## هـ. دور العبادة:

1. بتاريخ 4/أب/2014 قصفت مدفعية قوات النظام مسجد الدالاتي الواقع في بلدة المليحة بريف دمشق، مما أدى لاشتعال النيران فيه، واحتراقه بشكل كامل.
2. بتاريخ 6/أب/2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مسجد بانقوسا الأثري الواقع في حي باب الحديد بمدينة حلب القديمة، تعرض بسببها لدمار كبير.
3. بتاريخ 8/أب/2014 ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على مسجد أبو بكر الصديق بمدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان إصابة 6 أشخاص بجروح، وتعرض المسجد لدمار كبير.



4. بتاريخ 9/أب/2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مسجد المعادي في مدينة حلب، تسببت في إحداث دمار واسع.
5. بتاريخ 13/أب/2014 ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مسجد قاضي عسكر في مدينة حلب، تسببت في إحداث دمار واسع.
6. بتاريخ 15/أب/2014 انفجرت سيارة مفخخة أمام مسجد البر والتقوى في بلدة نمر بريف درعا، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 23 شخصاً إثر ذلك، كما دمرت الواجهة الأمامية للمسجد بشكل شبه كامل، أظهرت أدلة اطلعت عليها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن قوات الأمن السوري غالباً هي خلف الجريمة المروعة.
7. بتاريخ 18/أب/2014 قصفت المدفعية الثقيلة التابعة للنظام السوري، والمتمركزة في بلدة دير محردة بشكل عشوائي ومكثف قرية تل ملح بريف حماة الشمالي، تسبب ذلك القصف بدمار أجزاء واسعة من المسجد الكبير.
8. قصفت قوات النظام السوري برجمات الصواريخ بتاريخ 22/أب/2014 مسجد الحمزة والعباس الواقع في حي الروضة بمدينة درعا البلد، تسبب القصف في إحداث أضرار بالمسجد وسقوط مآذنته، لم تسجل سقوط ضحايا.
8. بتاريخ 24/أب/2014 ألقى الطيران المروحي قنبلتين برميليتين على المسجد العمري القديم الواقع في مدينة طفس، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل شخصين ودماراً واسعاً في المسجد.



#### و. سيارات الإسعاف:

1. بتاريخ 3/آب/2014 استهدفت قوات النظام سيارة إسعاف في مدينة دوما بريف دمشق، وذلك أثناء توجهها لإسعاف ضحايا قصف قوات النظام على المدينة في وقت سابق، وثق فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 3 من طواقم الإسعاف، كما أن السيارة تحطمت بالكامل.
2. بتاريخ 13 / آب / 2014 استهدفت قوات النظام سيارة الإسعاف على أحد طرق الغوطة الشرقية، قتل إثر ذلك أحد المسعفين فيها وتضررت السيارة بشكل كبير.





3. بتاريخ 30/أب/2014 قصف الطيران الجوي بصاروخ سيارة إسعاف تابعة للنقطة الطبية لحي جوبر في العاصمة دمشق، وذلك أثناء قيام الطاقم الطبي بعملية إسعاف لبعض الجرحى مما أدى لعطب السيارة، ولم نسجل وقوع إصابات.



### ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تعتبر الهجمات على المشافي والمدارس والأسواق ودور العبادة وكافة المراكز الحيوية انتهاكاً شديداً للقانون الدولي الإنساني، وبالتالي فإن النظام السوري ارتكب في جميع تلك الهجمات جرائم ترقى أن تكون جرائم حرب.

### التوصيات:

#### إلى مجلس الأمن الدولي:

- 1) إلزام النظام السوري بتطبيق القرار 2139 وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى عنها للمدنيين.
- 2) يجب فرض حظر تسليح شامل على النظام السوري، نظراً لخروقاته الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.
- 3) اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، بالإضافة إلى جميع الموردين والموزعين.



Syrian Network  
For Human Rights  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان